



APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

العدد 10094

الاثنين 18/تشرين الأول/2021

عناوين الصحف العبرية



هآرتس:

- في إسرائيل يعتقدون بان ايران تسعى للتسوية وعدم العودة الى محادثات النووي.
- بعد 30 سنة: اعتقل ثلاثة مشبوهين بجرم قتل.
- بينيت في جلسة الحكومة بالنسبة للعنف في الجمهور العربي: نحن نفقد الدولة.
- الحكومة تعمل على الاعلان عن وضع طوارئ بيئي والمالية تعارض التشريع في الموضوع.
- شكيد تحاول اعاقه خطة وزارة الصحة ترتيب تأمين لطالبي اللجوء.
- في اللد يكافحون ضد خطة اخلاء - بناء: "يهودون المدينة". ران شمعوني صفحة 6

يديעות اchronoth:

- القانون الذي يسمح بالتفتيش بدون أمر قضائي.
- 26 سنة على اغتيال رابين.
- 615 مليون شيكل تخصص لمعالجة مجال الرفاه الاجتماعي.

- توزيع المعالجة بدواء ريجن رون.
- رئيس الوزراء: ننتصر على الموجة الرابعة.
- شارة ثمن ترتفع - قلق في جهاز الامن: ارتفاع في الجريمة الوطنية اليهودية.

معاريف/الاسبوع:

- بينيت لشركائه: "حافظوا على الاستقرار".
- بينيت يحاول استقرار الحكومة: "التركيز على الميزانية".
- انعدام اليقين حول الانتخاب لرئاسة الوكالة اليهودية.
- ذكرى راين - وصمة في صفحات تاريخ المجتمع الاسرائيلي.
- في اسرائيل يقدرّون: التصفية في الجانب السوري لن تؤدي الى تصعيد.

اسرائيل اليوم:

- نقاتل الجريمة في الوسط العربي: تفتيش شرطي حتى بدون أمر.
- بينيت سيطلب من بوتين: ابعدهم الايرانيين عن حدود الشمال.
- الهدف: الحفاظ على حرية عمل اسرائيل.
- عائلات ضحايا الارهاب: اوقفوا فتح السفارة.
- منتجو "قصص فلسطينية" في نتفلكس - مؤيدو **BDS**.

* * *

قسم الاخبار



الخبر الرئيس - الارهاب اليهودي - يديعوت - الإشع بن كيمون:

شارة ثمن ترتفع - قلق في جهاز الامن: ارتفاع في الجريمة الوطنية اليهودية.. /

ارتفاع دراماتيكي في عدد احداث العنف واحداث شارة الثمن في يهودا والسامرة والتي ينفذها شبان يهود خارقون للقانون: من معطيات جهاز الامن التي وصلت الى "يديعوت احرونوت" يتبين ان العام 2020 كان عاصفا وعنيفا أكثر بكثير من 2019. وسجل الارتفاع الاكثر حدة بعد موت الفتى اهوفيا سنداك في اثناء مطاردة شرطية في كانون الثاني.

التصعيد منذئذ يستمر، العنف يستمر هذه الايام وهو يستخدم إذ ان هذا هو موسم قطاف الزيتون لدى الفلسطينيين، فترة تتميز كل سنة باحتكاكات قاسية تتضمن ايضا اعتداءات على قوات الامن.

هكذا مثلا، في الاسبوع الماضي رجم ملثمون بالحجارة ثلاث سيارات جيب تابعة لحرس الحدود وألقوا عليها علب دهان. واصيب أحد المقاتلين بجراح طفيفة. بعد ثلاثة ايام من ذلك اعتدي على ضابط وجندي من الادارة المدنية بغاز الفلفل حين كانا يعالجان شكوى تقدم بها فلسطينيون. واعتقلت الشرطة مشبوهين بالفعل.

وهاكم المعطيات بالنسبة لانتشار العنف واحداث شارة الثمن ضد الفلسطينيين: في 2020 وقع 507 احداث من الجريمة الوطنية وشارة الثمن تضمنت افساد ممتلكات ومواجهات جسدية. أبرزها كان احراق صف في قرية عينبوس في كانون الثاني واحراق مسجد في البيرة في تموز.

في 2019 وقع بالمقابل 363 حدث كهذا فقط. منذ بداية 2021 وحتى حزيران فقط وقع 416 حدث، مقابل 224 في 2020.

تظهر صورة الوضع انه منذ كانون الاول 2020 سجل تصعيد في الميدان. وهو يعزى لموت الفتى اهوفيا سنداك. هو ورفاقه اشتبه بهم برشق الحجارة على سيارة فلسطينية. فأجرى رجال مباحث لواء شاي مطاردة لهم وفي اثنائها اصطدموا بسيارتهم. كنتيجة لذلك وقع حادث سير قتل فيه سنداك. جر موته مظاهرات احتجاج كثيرة ولا سيما امام المقر القطري للشرطة في القدس.

يتبين من المعطيات انه في اثناء كانون الاول 2020 وقع هناك 200 حدث جريمة وطنية، 83 منها في منطقة الحاضرة اليهودية. في المكان الثاني منطقة السامرة: في 2020 وقع هناك 141 حدث جريمة وطنية، 84 منها في تلال مستوطنة يتسهار.

بؤرة الاحتكاك الاكبر هذه السنة، مثلما في السنة الماضية، هي منطقة الخليل مع 156 حدث بعدها منطقة رام الله مع 105 احداث ومنطقة السامرة مع 81 (وهذا جزء من الاحداث فقط).

"وتيرة الاحداث ترتفع وكذا العنف ايضا"، يقول مصدر أمني. "نحن نشهد عشرات الحالات في كل شهر، بدء بافساد اشجار الزيتون، عبر التسبب بالاضرار للسيارات والممتلكات وحرق مبانٍ - وحتى المواجهات الجسدية. الارتفاع مقلق جدا".

للارتفاع في الاحتكاك يوجد عدة اسباب، أبرزها هو الصراع على اراضي ج الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية الكاملة، بما فيها العسكرية. يدور الحديث عن منطقة تقام فيها مرات عديدة بؤر بهدف تثبيت حقائق على الارض، وهي احداث تتسبب غير مرة بالصدمات مع قوات الامن. السبب الاخر هو موسم قطف الزيتون حيث تكثر حالات الاضرار بكروم الزيتون التابعة للفلسطينيين.



قسم الافتتاحيات



هآرتس - افتتاحية - 2021/10/18

خطوة حقيرة اخرى لشكيد

بقلم: أسرة التحرير

وزيرة الداخلية آييلت شكيد تؤمن بان خطواتها القومية المتطرفة بان اجراءاتها القومية المتطرفة ستنسي جمهور الناخبين اليميني حقيقة أنها ارتبطت باليسار وبالعرب وتدفعه لان يبقى ولاءه لها في القلب الى أن تتفضل "بالعودة الى الديار" والانضمام الى الليكود والتنافس على منصب الرئيس بعد بنيامين نتنياهو. هذا الاسبوع مثلاً تجاوزت حتى الكهاني ايتمار بن غبير والنشيطة المناهضة للمجتمع شيفي باز حين أمرت مندوبها بالاعتراض على خطة وزارة الصحة لترتيب تأمينات صحية لطالبي لجوء كبار في السن.

يدور الحديث عن فئة سكانية من اناس يعرفون كـ "اجانب غير قابلين للابعاد"، بعضهم يمكثون في اسرائيل نحو 15 سنة. وهم يجوزون تأشيرات اقامة متجددة من وزارة الداخلية، ولكنهم يعيشون دون حقوق اجتماعية اساسية، بما في ذلك التأمين الصحي. وتعلقت شكيد بذريعة فنية بان اللجنة الوزارية التي كان ينبغي لها أن ترفع توصياتها في هذه المسألة، اقيمت كي تبحث في مسألة توسيع الترتيب التأميني لطالب لجوء قاصرين، وليس كبار السن. لكن الدافعية الحقيقية هي حربها ضد الاجانب، وهي لا تخجل من الاعتراف بذلك: "الوزارة تعارض كل خطوة تؤدي الى استقرار هذه الفئة السكانية في اسرائيل، ولهذا فقد أمرت مندوبي وزارتها في اللجنة للاعتراض على الخطوة المتطرفة ولحاولة خلق اختطاف يتعارض والتفويض الاصلي للجنة".

يصعب التفكير بفعل أكثر حقارة من منع الوصول الى العناية الطبية، وشكيد ما كان يمكنها أن تجد فئة سكانية أضعف كي تجري على ظهرها جولة سياسية. ولكن ما هي مصاعب البقاء لبضعة سودانيين وارتيريين مقابل طموح شكيد السياسي؟

محظور اجراء تنزيلات لها. نحتها هو قومي متطرف، وهو ينبع من ذات المنبع التاريخي الملوث لكراهية الاجانب الذي تنبع منه مشاعر التفوق العنصرية بصفتها هذه. في كل ديمقراطية برية اخرى كانت شكيد ستلفظ من الاجماع وسياستها ستعد سياسة هامشية عنصرية وخطيرة. في البلاد يوجد اليوم نحو 30 الف طالب لجوء. اسرائيل ترفض الاعتراف بهم هكذا - بخلاف ما يقرره ميثاق اللاجئين الدولي الذي وقعت عليه - تحرض ضدهم وتسميهم "متسللين". في دول اخرى كان معظم طالبي اللجوء من ارتيريا والسودان سيعترف بهم كلاجئين.

وزير الصحة نيتسان هوروفيتس اوضح في الماضي انه يرى في التأمين الصحي حقاً انسانياً أساسياً. وهذه بالفعل خطوة هامة للغاية ويبدو انه مصمم على اقرارها في ميزانية الدولة، ولهذا فقد أمر اللجنة برفع استنتاجاتها اليه في اقرب وقت. حذار على هوروفيتس ان يستسلم لضغوط شكيد. عليه ان يحمي الضعفاء من تعسف الاقوياء. محظور عليه أن يسمح لها بمواصلة سباقها الخيالي برئاسة الليكود على ظهر من يعيشون في اسفل السلسلة الغذائية الاسرائيلية.

* * *

ما يخيف

بقلم: عنيف شيف

(المضمون: ما يخيف حقا ليس عنصرية سموتريتش اللفظية بل ما يمكن ان تصبح عليه في المستقبل من تجسيدات عملية خطيرة - المصدر).

اللواء جمال حكروش، المسؤول من الشرطة لاحباط الجريمة في الساحة العربية، ادخل الى الزاوية. الصحافي روعي غاتس الذي اعد مسبقا عدة افخاخ ذكية من المنصة المتواضعة في مناسبة ثقافية في بئر السبع، سأله أول امس عن رأيه في الهتاف المعيب من جانب النائب بتسلئيل سموتريتش في الكنيست تجاه النواب من القائمة المشتركة والذي جاء فيه "انتم هنا بالخطأ لان بن غوريون لم ينه المهمة في العام 1948 ولم يلق بكم". حكروش، المسلم الاول في منصب لواء في الشرطة، حاول نقل ثقل الوزن من الاقوال الى القائل: "كل قول يقال، يفضل احيانا فحص من الذي قاله... من شخص آخر كنت ساشعر بالاهانة".

حكروش، كما هو معقول الافتراض، فهم بانه مع الظهر الى الحائط. فبصفته يرتدي بزة رسمية كان من السيء جدا لو أنه وصف منتخبا من الجمهور بكلمات مثل "عنصري" و "فاشي"، حتى لو كان يؤمن بذلك. وبالمقابل، واضح أن التصريح لم يبقه لامبال. فهو بنفسه ادعى بانه لو لم يكن هذا هو رئيس حزب الصهيونية الدينية لشعر بالفعل بالاهانة. وبالتالي فان حكروش، الذي قد يكون فوجيء بالسؤال وقد يكون فكر مسبقا بصيغة تجعله يسير بلا ويشعر مع، اعاد الكرة الى الساحة الاعلامية: لماذا يعطي منصة، وهذه ليست المرة الاولى، وما شابه.

علاقات القوى بين حكروش وسموتريتش تفرض على الاول السير على حبل رقيق والاجتهاد الا يقع. ولكن هذا لا ينبغي أن يمنع الاخرين من أن يقولوا لضابط الشرطة الكبير ان تحليله مغلوط وللمدى البعيد خطير ايضا. سموتريتش، مثلما شرح الصحافي، ليس ظاهرة هامشية سياسية وبرنامجه ليس في دائرة هامشية صغيرة. فهو، كما أسلفنا منتخبا جمهور مع غير قليل من المقاعد من خلفه (واستطلاعات لا بأس بها على الاطلاق في الحاضر ايضا). وللتمييز عن خصومه، من خلف اقواله يوجد ايدولوجي مصمم وذكي جدا، يرى نفسه من يعرض فكرا ثابتا ومرتبيا.

في احدى تغريداته بعد الخطاب في الكنيست (في الكنيست!) شرح سموتريتش بان ليس له "اي نية للاستسلام لاملاءات السياسة السليمة". الحقيقة المحزنة هي ان رد حكروش بالذات يمثل استسلاما. ليس فقط لاملاءات الرسمية (التي هي محتمة)، بل لنظام الاقصاء الذي هو بنفسه فرع من السياسة السليمة. ان يقال "اذن قال" عن سموتريتش يشبه غص نظر اجزاء في اليسار وفي اليمين عن ميول مقلقة لا تستوي مع الواقع وتمس بالافكار المثالية. كما أن طريق الوسط المتمثل في ارسال سموتريتش الى اهداف اليمين وضمه في رزمة واحدة مع قمامة المناهضين للصهيونية من اليسار، هو التصرف وكأن السنة هي 89 والاحتلال لا يزال قابلا للتراجع ولا يوجد احتمال لان يحشر زعيم الليكود بكل قوته كهانيا في المجلس التشريعي. الوسيلة هي مكان حرج للتواجد فيه ولكن النوم في داخله هو فكرة سيئة.

إذ انه عندما يقول سموتريتش ان "بن غوريون لم يبنه المهمة" فالقصة هي ليست ما فعله بن غوريون حقا، لم يفعله، او نوى فعله؛ ما ألح به أحد السياسيين الكبار في الدولة، وزير سابق وعلى ما يبدو وزير مستقبلي أيضا، هو أن "المهمة تنتظر مقاول تنفيذ اكثر نجاعة بكثير. ولما كان المعنى الاخلاقي واضح، يجدر الانتباه لما قاله اللواء حكروش حقا في النهاية: " هذا قول اول له؟ لا أول ولا ثانٍ. اليوم ضد العرب، غدا سيكون ضدك". وما لم يستوعبه حكروش بعد هو بالضبط ما يخيف هنا.

* * *

قسم التقارير والمقالات



اسرائيل اليوم - مقال - 2021/10/18

لا للاعتقال التالي

بقلم: بوغز سنجيرو

(المضمون: اذا كانت قيادة الشرطة تقدر بانها غير قادرة على عمل ذلك، بدلا من ان تطلب مساعدة من الشباك ومن الجيش وبدلا من ان تطلب تشريعا مناهضا للديمقراطية بما في ذلك الاعتقالات الادارية، فان عليها أن تخلي مكانها لقادة اكثر كفاءة. مطلوب شرطة مهنية، تؤدي مهامها كما ينبغي - المصدر).

في مقالي السابق (اسرائيل اليوم 2021/10/4 عللت لماذا يحظر استخدام جهاز الامن العام للتصدي للجريمة في المجتمع العربي. فالشباك يستخدم وسائل متطرفة تمس بحقوق الفرد، اقرت بسبب كونه جهاز امن يبط عمليات ارهاق وهي غير ملائمة للتحقيق في الجريمة. اضافة الى ذلك، فان تعريف عمل الشباك بحيث يوجه نحو مواطني اسرائيل العرب غير لائق من الناحية الاخلاقية، القانونية، الدستورية والديمقراطية، بل ويمكن أن ينتشر ليصل الى كل بيت في اسرائيل - دوما سيوجد نوع آخر من الجريمة سيرغبون في اعلان الحرب ضده.

مر اسبوعان، وها هم قادة الشرطة يطلبون تشريعا يسمح لهم بان يستخدموا الاعتقالات الادارية ايضا. الاعتقال الاداري هو وسيلة انتدابية تعسفية، لا مكان لها في الديمقراطية. اذا كانت تتوفر أدلة على ارتكاب مخالفة جنائية معينة، على النيابة العامة أن تتقدم بلائحة اتهام وتنقل الحسم الى المحكمة المخولة بذلك، ولا يجب حبس احد بلا محاكمة. المعتقل الاداري لا يعرف ما هي البيّنات لاعتقاله: لا يعرف ما هي الاتهامات ضده ولا ما هي الادلة التي يمكن له أن يدافع عن نفسه في وجهها. اذا كانت توجد أدلة، فهي تبقى سرية. تجسيد جيد لوضعه يوجد في وصف انعدام اليقين وانعدام الوسيلة ليوسف ك. في كتاب فرانس كفكا "المحاكمة". وعليه فالاختبار الذي تقرر في قرار المحكمة العليا هو "يقين قريب للمس بامن الدولة او الجمهور، اذا لم ينفذ الاعتقال الاداري". يدور الحديث عن وسيلة غير ديمقراطية، تمس بشدة بحقوق الانسان. لا غرو أن في حينه عارض رئيس الوزراء مناحم بيغن، الذي كان ذا التزام ديمقراطي عميق، استخدام الاعتقال الاداري ضد المواطنين.

مشكلة اخرى هي انه عندما توسع صلاحيات السلطات للمس بحقوق المواطنين، حتى لو علل هذا بحاجة محددة لفترة محدودة، فالتجربة في البلاد وفي العالم تدل على أنها تبقى على مدى السنين. وللمثال الاسرائيلي هو اعلان وضع الطوارئ القائم منذ اكثر من 70 سنة، منذ 1948. والمثال الامريكي هو الصلاحيات الواسعة التي اعطيت لمخافل مختلفة في اعقاب العمليات الارهابية في البرجين التوأمين وفي البنتاغون في 2001/9/11، والتي بقي الكثير منها ساري المفعول سنوات عديدة دون مبرر، وذلك فقط لان السلطات وجدت صعوبة في الاشفاء منها.

للشرطة ميزانية طائلة من نحو 14.5 مليار شيكل. في مثل هذه الميزانية يفترض بما أن توفر لمواطنيها امانا نسبيا من العنف الجسدي، دون أن تطلب مساعدة الشباك ودون ان تطلب صلاحيات غير ديمقراطية مثل الاعتقال الاداري. فهل سيطلبون غدا ايضا مساعدة الجيش، بما في ذلك استخدام الدبابات والطائرات، للتصدي للجريمة؟ دون الاستخفاف بالعنف في المجتمع العربي، وفي امكانية أن يكون بعضه بمنظمات الجريمة، فان هذه المنظمات ليست اقوى من منظمات الجريمة في المجتمع اليهودي، والتي تنجح الشرطة في التصدي لها وبالتأكيد ليست اقوى من منظمات الجريمة مثل المافيا في الولايات المتحدة، والتي حتى ضدها لم يضطروا لوسائل حربية غير ديمقراطية. كل ما هو مطلوب هو الادارة السليمة، الذكاء، التوزيع الصحيح للمقدرات القائمة والمسؤولية. هكذا مثلا ملايين الشواكل الكثيرة جدا التي ضخت لتحقيقات كثيرة المقدرات في وحدة "لا هف 433" ضد رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو - كان يمكن توجيهها لزيادة امن مواطني اسرائيل العرب. هكذا مثلا، يمكن وينبغي تخصيص الف شرطي آخر للقيام باعمال الدورية في الشوارع في صيغة الشرطي المسؤول عن منطقة معينة. كما ينبغي بالطبع ارشادهم جيدا بحيث يعملون ضد العنف الخطير والا يسارعوا لكهربية مواطنين بواسطة مسدسات "تايزر" مثلما يميلون لعمل ذلك احيانا. هذا مجرد مثال واحد لاجراءات عديدة يمكن اتخاذها. اذا كانت قيادة الشرطة تقدر بانها غير قادرة على عمل ذلك، بدلا من ان تطلب مساعدة من الشباك ومن الجيش وبدلا من ان تطلب تشريعا مناهضا للديمقراطية بما في ذلك الاعتقالات الادارية، فان عليها أن تخلي مكانها لقادة اكثر كفاءة. مطلوب شرطة مهنية، تؤدي مهامها كما ينبغي.

* * *

هآرتس - مقال - 2021/10/18

في اللد يكافحون ضد خطة اخلاء - بناء: "يهودون المدينة"

بقلم: ران شعوي

(المضمون: في اطار مشروع التطوير البلدي الذي تقوده البلدية في البلدة القديمة في اللد سيتم بناء مبان متعددة الطوابق بدلا من مباني القطار القديمة. والسكان يخافون من أن يتم اخراجهم من البلدة القديمة - المصدر).

اكرم سكالاً، عضو مجلس بلدية اللد، يأتي في كل يومين أو ثلاثة ايام الى حي رمات اشكول وهو يحمل كومة ثقيلة من اللافتات الصفراء المكتوب عليها بالعبرية والعربية "مش خاتم". في جيوبه الخلفية دس منشورات تشرح معنى اللافتات الصفراء ورزمة الاصفاذ الصغيرة. قبل شهر تقريبا قرر المرور على كل مبنى من اجل اقناع السكان العرب بمعارضة مشروع التحديث البلدي الذي تقوده البلدية في منطقتهم، البلدة القديمة. المعارضة المأمولة ستطبق حسب رأيه من خلال مرحلتين، في البداية تعليق اللافتة على نافذة واجهة البيت وبعد ذلك رفض التوقيع على اتفاق الاخلاء - بناء. هكذا يعتقد سكالاً بأنه سيضمن بقاء السكان العرب في الحي المتنازع عليه في اللد.

يجب الاعتراف بأن رمات اشكول بحاجة الى تحديث بلدي بشكل مستعجل. مباني القطار التي يتكون كل منها من اربعة طوابق بالية ومهملة. الاطفال يركضون في بيت الدرج القذر والزلج، هم يصعدون وينزلون، من البيت المكتظ الى الطابق السفلي المهمل ويعودون ثانية. واذا لم يكن هذا كافياً، على وجه الحي الفقير الذي فيه 64 من السكان هم من العرب و36 في المئة من اليهود ما زالت واضحة ذكرى الاحداث التي حدثت في عملية "حارس الاسوار". "هناك هدوء متوتر في اللد، يمكن في أي لحظة أن يتوقف"، قال في الكنيسة في هذا الشهر رئيس البلدية يئير رفيفو. "كل خيمة هدمت في عيد العرش يمكن أن تشعل المدينة، وكل رمي حجر من فوق الجسور يمكن أن يشعل المدينة".

رغم كل ذلك فان مستقبل اللد واعد. هذا ليس تصريح متفائل للشخصيات الكبيرة في البلدية، بل هو موقف رسمي لدولة اسرائيل. بعد عقد من اللجان التي عقدت فان البلدية ارتبطت بشكل جيد بالجهات الحكومية، ومعهم ومن الميزانيات. في العام 2017 تم التوقيع على اتفاق استراتيجي لتطوير البلدية بين الحكومة والبلدية بمبلغ 6.9 مليار شيكل. "اللد هي مدينة الجميع يريدون الخير لها، يهود وعرب"، قال مصدر مطلع على مخططات الحكومة. "لا أحد سيعارض أن يكون الوضع في هذه المدينة افضل".

حسب معطيات الشركة الاقتصادية "اللد"، فان 80 في المئة من المباني السكنية في المدينة يتم شملها في خطط تحديث البلدية التي تمت المصادقة عليها. المنطقة الابرز ازاء وضعها الحالي هي رمات اشكول والبلدة القديمة (342 دونم). الخطة في هذه المنطقة التي صادقت عليها وزارة المالية قبل سنتين تقريبا يتوقع أن تزيد بصورة دراماتيكية عدد الشقق، من 2200 الى 5200 شقة، ومباني القطار سيتم هدمها وبدلاً منها ستبنى مبان متعددة الطوابق (حتى 25 طابق)، والتي ستجذب للمدينة والحي سكان جدد.

سكالا يخاف من ذلك بالتحديد. الفائدة التي يأملها رئيس البلدية تعتبر لعنة بالنسبة له. وحسب قوله، ايضا بالنسبة لـ 99 في المئة من سكان الحي العرب. "لماذا يحضرون آخريين الى هنا؟ لماذا لا يعززون في البداية الموجودين هنا؟"، قال سكالا. "العرب لن يأتوا الى هنا. هل سمعتم ذات يوم عن أي عرب نقلوا مكان سكنهم بالآلاف؟ العربي يبقى حيثما ولد. هم (البلدية) يعرفون أن كل مبنى متعدد الطوابق سيتحول في نهاية الامر الى مستوطنة صغيرة".

أنت في الحقيقة تريد منهم البقاء في ظروف حياتهم الحالية من اجل أن لا يأتي سكان لا تريدوهم.

"لا. السكان لن يبقوا في هذا الوضع بعد مئة سنة. في القريب ستكون لهم فرصة افضل لتحسين المبنى، ليس ليصبح 20 طابق بل 8 طوابق تناسب طابع البلدة القديمة، وحق الاولوية هو لكل ساكن في المبنى. ببساطة، لا توجد ثقة للناس بأن المشروع الحالي سيكون لصالحهم. لقد سمعنا الكثير من الوعود في حياتنا، والكثير منها لم يتم الوفاء به. بعد الاضطرابات قمنا بفتح العيون".

كل شخصية كبيرة في البلدية تحدثت معها "هآرتس" حول الموضوع نفت هذه الادعاءات كليا. هذه الشخصيات الكبيرة اشارت الى أنه حسب القانون لا يمكن منع شخص من بيع أو شراء شقة. بالعكس، كل يهودي يختار ذلك يمكنه شراء شقة بدون أن يكون للسلطات أي تدخل. مع ذلك، قالوا في البلدية "في كل منشأة هناك بيع مسبق لسكان المكان بشروط تفضيلية بهدف تمكين العائلات الاصلية من تحسين مستوى حياتها". المعنى هو أن رمات اشكول ستبقى مختلطة حتى بعد المشروع. ولكن من المرجح أن المشروع سيؤدي بالضرورة الى تغيير التركيبة السكانية والحي سيصبح مع اكثرية يهودية على مر السنين.

"لم أعد اصدق أي شيء"

حتى لو علق على عدد غير قليل من المباني في الحي لافتات "مش خاتم" فان محادثة مع عابر طريق عربي في رمات اشكول تثير الشك فيما يتعلق بالمركزية التي يحظى بها هذا الاحتجاج. معظمهم سمعوا عنه وعن المشروع، لكنهم غير مطلعين على التفاصيل. آخرون لم يسمعوا عنه. من يعارضون الاحتجاج يعتبرونه دليل على هامشيتته، لكنهم في البلدية يرفضون اعطاء أي معلومات تؤيد هذا الادعاء. قادة الاحتجاج قالوا بأنه حسب تسجيلاتهم فان الاستجابة هي تقريبا "شبه مطلقة". وهم ايضا يرفضون اعطاء أي بيانات. الطرفان يعدان بأن تجنيد الناس، سواء للتوقيع أو الاحتجاج، ما زال في بدايته.

في اثنان من المباني على الاقل قرب بعضهما، طلبوا عدم اعطاء عنوانهما، يبدو أنه تبلور موقف رافض صلب. وصلت اليهم في اعقاب اللافتات التي تم تعليقها عليهما. وسرعان ما تجمع السكان على مدخل المبنى وبدأوا التحدث. "فقط اذا شكلنا يد قوية فسنبقى هنا"، قال أحد السكان. "أنت لا تعرف ماذا سيكون هنا؟ اذا وقع 80 في المئة من السكان (نسبة الموافقة المطلوبة في القانون لصالح اخلاء - بناء)، فان رفيفوا سيهتم بأن يتراجع الـ 20 في المئة ايضا. رافي يكتوييلي، من مواليد الحي والمسؤول عن مجال التطوير البلدية في البلدية، قال مؤخرا بأنه تحدث في السابق مع وزير الاسكان زئيف الكين وطلب منه خفض نسبة الموافقة الى 50 في المئة بسبب "البيروقراطية الفظيعة لرافضي التوقيع".

لكن رئيس البلدية قال مؤخرا بأن العرب لن يغادروا اللد، واليهود ايضا. هل تصدقون ذلك؟

"لا، على الاطلاق، نحن لا نصدق. هو يتلاعب بنا. واضح أنه يريد تهويد الحي"، قالت ساكنة كانت تحمل اكياس. "سترى أن لا أحد سيقع سوى العملاء". وحسب قولها، في البداية هي وقعت ولكنها ندمت وسحبت توقيعها. "أنا لم أعد اصدق أي شيء. اذا خرجنا من البيوت فلن يعيدونا اليها"، قالت. احد السكان اضاف: "لمن يريدون الترميم؟ هل لنا؟ اتركني وشأني، بربك".

خيبة الامل في اوساط كبار موظفي البلدية واضحة. اهارون ايتياس، رئيس البلدية والمدير العام السابق لنواة التوراة اجاب على صفحته في الفيس بوك على ادعاءات السكان وكتب: "لا يمكن الشكوى من أنهم لا يستثمرون في السكان العرب، حيث أنه عندما نطلق مشروع مهم جدا يمكن السكان من تحسين حياتهم، يجاربون ذلك". ايتياس اضاف بأنه "من اجل أن نستطيع أن نطور معا يجب أن تكون ثقة بين الطرفين". "قبل أن تقوم ببناء المباني يجب عليك بناء العلاقات"، قال سكالو. "يجب بناء الثقة واعطاء الناس الشعور بأن هذه هي بلدية الجميع، وليس فقط بلدية اشخاص معينين".

هذا الاحتجاج هو دليل على عدم الثقة بين سكان المدينة العرب وبين البلدية. بالنسبة لكثيرين على جانبي المتراس فان شبكة العلاقات هذه لم تعد قابلة للاصلاح بعد الاضطرابات. "خلال حياتي لم اشعر بالعنصرية مثلما اشعر الآن"، قالت امرأة عربية من سكان الحي. "في اليوم الذي حدثت هنا اضطرابات فان الجيران (اليهود) قاموا بنسياننا. بعد ذلك طلبوا العفو على أنهم قاموا بتجاهلنا".

اذا كان علم على النافذة فانه يوجد مستوطنون

في كل مرة قبل الصعود الى المبنى التالي كان سكالاً يتوقف ويرفع رأسه. "هل ترى؟"، اشار الى نوافذ الشقق. "حيثما يوجد علم اسرائيل اعرف أنه لا يجب علي طرق الباب. لأنه حيثما يوجد علم فانه يوجد مستوطنون. هم يقومون بتعليقه وكأنهم في موقع عسكري". قبل طرق الباب يتأكد من أنه لا توجد على مدخله مازوزة من اجل أن تكون متأكد كليا. السكان العرب الذين سيتحدثون معه على الباب سيقولون له في أي شقة اخرى في المبنى يعيش عرب. "احذر. وراء الباب الابيض المقابل يوجد مستوطنون"، قالت ساكنة عربية. وبعد ثوان تفتح الباب وترحب بشاب يهودي جاء اليها.

"لا توجد لنا مشكلة في كون أن اليهود يعيشون هنا ويشترون البيوت"، قال. "توجد لنا مشكلة مع المستوطنين الذين يأتون مع ايدولوجيا، التي جزء من هدفها هو اخراجنا من البلدة القديمة، كما قال رئيس البلدية ذات مرة (عندما كان المدير العام للبلدية): هتتحلود (استيطان اللد). حسب قوله، النضال هو "لصالح كل من يعيش هنا الآن، يهود وعرب. لأن المجموعتين فقيرتين في معظمهما وهما في نهاية الامر ستضطران للمغادرة بسبب ارتفاع غلاء المعيشة. البلدية في الحقيقة طلبت من كل مقال في المشروع ضمان أن تكون رسوم صيانة المبنى منخفضة مدة عشر سنوات. ولكن سكالاً قال "في العشر سنوات الاولى يمكن أن يكون الوضع جيد، لكني انظر خمسين سنة الى الامام. أنا حتى اخجل من قول ذلك، لكن يوجد هنا اشخاص غير قادرين على دفع رسوم الكهرباء والمياه. فهل سيدفعون ايضا للجنة المبنى؟".

في بلدية اللد ردوا على ذلك: "في الوقت الحالي نحن نشهد انهيار وتفكك مباني قديمة في ارجاء البلاد. ومنذ سنوات نحن ندفع قدما بحلول حقيقية قابلة للتنفيذ لضمان أن تجري العملية بشكل منظم ولصالح سكان المدينة. البلدية ترافق جميع الاجراءات وتهتم بالسكان. عملية التوقيع تتقدم بشكل كبير وكل الخطط يتابعها عاملون اجتماعيون يساعدون اصحاب الشقق والسكان على استنفاد حقوقهم في كل مراحل العملية.

"نحن متيقظون لخطاب جهات لها مصالح وتحاول الدفع قدما بأجندتها الشخصية على ظهر السكان الذين يعيشون في شقق قديمة ومتهالكة، في حين أنهم هم يعيشون في فيلات واسعة في مناطق اخرى في المدينة. جميع الادعاءات التي تطرح من فم هذه الجهات لا اساس لها من الصحة وهي كاذبة وتضر فقط بسكان هذه المباني القديمة. البلدية تدفع قدما بمخططات اخلاء - بناء، التي ستوفر للسكان شقق جديدة. المعنى هو أن اصحاب الشقق الجديدة سينتقلون من شققهم مباشرة الى هذه الشقق التي سيتم بناءها قريبا منهم على أيدي المقاوم الذي سيتم اختياره".

* * *

يوجد مواطنون في المناطق،

ايها الوزيرة ميخائيلي

بقلم: ليلي درعي

(المضمون: هذا هو جوهر مشكلة هذه الحكومة: تحت غطاء "شيء جديد يبدأ"، تلغي عمليا الانجازات الكبرى للسنوات التي انقضت وتعيدنا الى رواية اليسار - المصدر).

"ايها السكان تحياتي لكم، لعلمكم، في اعقاب حادثة طرق في طريق 60 بين ادم وشاعر بنيامين، اغلق الطريق امام حركة السير في الاتجاهين. تحتل تشويشات في المواصلات العامة". هذا البلاغ، ومئات منه، انا وعشرات الاف سكان بنيامين في شمالي القدس نتلقاه على اساس يومي.

عن أزمات السير اليومية بين ادم وحزما لن نسمعوا في تقارير صوت الجيش او كان الشبكة ب. فهي تجري خلف جبال الظلام، خلف الخط الاخضر. ولكنها تنغض حياة مئات الاف الاشخاص - اسرائيليين وفلسطينيين على حد سواء - ممن يتقاسمون قطعة الطريق هذه التي تسمى طريق 60.

الفلسطينيون والاسرائيليون يرفضون ان يكونوا عالقين. فليرفضوا. وزيرة المواصلات الجديدة، ميراف ميخائيلي، قررت بانه "لسنوات طويلة كانت اسرائيل دولة يهودا والسامرة، وحن الوقت لان تعود وتكون دولة النقب والجليل".

مشاكل المواصلات لدى سكان شمال القدس هي مجرد اعراض للمشكلة الحقيقية: الخطير هو ان هذا القول المثير للحفيظة جاء تحت حكومة أعلنت بانها ستحافظ على الوضع الراهن في المواضيع "الاليمة"؛ حكومة تفهم بانه بسبب تركيبها المعقدة لن يكون ممكنا اتخاذ قرارات هامة الى هنا (الى اليمين) او الى هناك (الى اليسار). ولكن مثل كل شيء آخر في هذه الحكومة، التصريحات في جهة - والواقع في جهة اخرى. إذ في هذه الاثناء، بوصلة الحكومة عالقة عند اليسار.

تتجراً ميراف ميخائيلي على التصريح، امام كل ميكروفون بانها ليست وزيرة مواصلات 400 الف مقيم ودافع ضرائب اسرائيلي، كونها تعرف انه لن يلحق بها اي ضرر. هي تعرف انه في الوضعية السياسية الحالية، فان 180 درجة يسارا لا تعرف مستقبلها كوزيرة للخطر. مثلها وزير الصحة نيتسان هوروفيتس، الذي ذهب لزيارة ابو

مازن، الذي يدفع كل شهر رواتب للمخربين. او رئيس لجنة الخارجية والامن، رام بن باراك الذي لم يفهم حتى النشر في كل قنوات الاعلام ما هي المشكلة في تشغيل واحدة تلتقط لها الصور بمتعة من جانبها مع مؤيدي المخربين. او وزير الخارجية يثير لبيد الذي عاد من واشنطن مع وعد بان القنصلية الفلسطينية في القدس - الغربية! - ستقوم.

وهكذا، نجد انفسنا في كل طريق العودة الى الماضي البعيد الذي اردنا ان ننساه، والذي كانت حياتنا في الاستيطان فيه متعلقة على كبحة؛ ماضٍ ادعوا فيه بان المال يختبئ بين ايتمار ويتسهار؛ واتهمونا، نحن المستوطنين، بسرقة المال المخصص لبلدات المحيط. عدنا الى رواية سنوات اوسلو، كون قاعدة وزراء الحكومة لا توجد بين يتسهار وايتمار، بل في اماكن يسمح فيها ومرغوب فيه قول امور هاذية مثل: "يسعدني انه يوجد حريديم ولكن علينا ان نقيد نفوذهم السياسي". فهل يوجد لاحد ما حنين لخطابات يثير لبيد؟، هذا هو جوهر مشكلة هذه الحكومة: تحت غطاء "شيء جديد يبدأ"، تلغي عمليا الانجازات الكبرى للسنوات التي انقضت وتعيدنا الى رواية اليسار. وداعا للحياة الطبيعية التي اعتدنا عليها، وبفضلها ركزنا على تقدم الدولة وليس على اضغاث احلام الدولتين للشعبين. نأمل ان نعود بسرعة قبل فوات الاوان.

* * *

هآرتس - مقال - 2021/10/18

هل اردوغان مريض؟

بالنسبة له كل يوم هو حملة انتخابية

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: في حين أن المحللين في العالم يتحدثون عن تركيا ما بعد اردوغان، فان الرئيس التركي يواصل قمع معارضيه ويناور بين الدول العظمى - المصدر).

الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، انضم مؤخرا الى الألبوم المحترم للزعماء المرضى، الذين يبدو أن مرضهم يضلل بالاساس المحللين. في مقال نشره ستيفن كوك في موقع "فورن بوليسي" في بداية الشهر الحالي وصف عدد من افلام الفيديو القصيرة المقلقة التي يمكنها مجتمعة أن تؤدي الى استنتاج بأن اردوغان مريض، وهو وضع يلزم تركيا والولايات المتحدة ودول المنطقة بفحص امكانية أن رئيس تركيا لن يكون باستطاعته في القريب قيادة الدولة أو التنافس في الانتخابات الرئاسية التي يتوقع أن تجرى في 2023.

في الافلام القصيرة شوهد اردوغان وهو يجد صعوبة في السير لوحده، ويستعين بزوجته امينة، وهو يعاني من عدم التوازن اثناء زيارته لضريح اتاتورك، وظهر مشوش في الخطاب الذي القاها امام رؤساء حزب "العدالة والتنمية". حتى ظهر أنه قد غفا اثناء القاء الخطاب. مقال كوك اثار عاصفة. فقد تم اقتباسه في وسائل الاعلام الدولية والتركية، وآلاف الكلمات كتبت عن "تركيا بعد اردوغان" ونشرت تقارير عن معركة الوراثة في حزب العدالة والتنمية التي اصبحت الحديث اليومي.

مجلس الاعلام التركي الذي يملك مبنى يتكون من 27 طابق، تجند على الفور ونشر افلام ظهر فيها اردوغان وهو يلعب كرة السلة. في موازاة ذلك اتهمت "جهات في محيطه" الغرب والولايات المتحدة واعضاء من الداخل، بالاساس حركة الواعظ الديني فتح الله غولن، بالمبادرة لهذا المقال بهدف تقويض استقرار النظام في تركيا. مع ذلك، لا توجد أي وثيقة طبية تبدد الادعاءات حول مرض لم يتم عرضه على الجمهور. حتى الآن ليس من نافل القول في هذا السياق التذكير بأن تقارير "موثوقة" تقوم على أسس سليمة جاء فيها في حينه بأن حسني مبارك مريض بسرطان البنكرياس وأن حياته قصيرة. يبدو أن هناك شخص اجري معجزة طبية للرئيس المصري، الاكثر ادهاشا منذ قام المسيح باحياء الولد الميت.

اردوغان، على أي حال، لا يظهر أي اشارة على الانسحاب المبكر أو نية عدم التنافس في الانتخابات القادمة. بصفته شخص اوتوقراطي جمع في يديه معظم صلاحيات الذراع التنفيذية وسيطر بدون أي عائق على البرلمان وتجنب حتى الآن تعيين نائب له. منصب رئيس الحكومة قام بالغائه في اطار تعديل الدستور الذي حول النظام

في تركيا الى رئاسي. ومن اجل منع صعود أي منافس محتمل هو يقوم بقمع اعضاء البرلمان والشخصيات الرفيعة في الحزب الذين يطرحون الاسئلة حول السياسة، مثلما قمع وسائل الاعلام الحرة.

من ناحية اردوغان فان كل يوم هو حملة انتخابية. بعد خطابه في الجمعية العمومية في الامم المتحدة في شهر ايلول الماضي وعد بتغيير قانون الانتخابات، بالاساس خفض نسبة الحسم من 10 في المئة (النسبة الاعلى في العالم) الى 5 - 7 في المئة. ولكن من الجدير عدم نسيان هذا الوعد وهو النية في اتخاذ خطوات ديمقراطية. خفض نسبة الحسم استهدفت بالاساس مساعدة شريكه في الائتلاف، الحزب الوطني الراديكالي ام.اتش.بي، الذي استطلاعات الرأي تتوقع له عدم اجتياز نسبة الحسم الحالية.

اردوغان يعرف استطلاعات الرأي العام الاخيرة التي بحسبها يتوقع أن يتلقى حزبه ضربة في الانتخابات على خلفية الازمة الاقتصادية الشديدة التي خفضت في الاسبوع الماضي قيمة الليرة التركية الى حضيض غير مسبوق، وتدخل تركيا في الحرب في سوريا والمواجهة المعيبة لوباء الكورونا. وهو سيجد صعوبة في تشكيل حكومة من حزب واحد، بالتالي تأتي الحاجة الى تعزيز قاعدة دعم شريكه في الائتلاف.

في نفس الوقت اردوغان يعزز الخطاب الوطني عندما يهدد بعملية عسكرية جديدة في سوريا، وهو تهديد يهز اعصاب كبار شخصيات الادارة الامريكية والروسية. تصريحه "نحن نصمم على تصفية التهديد الذي يأتي من سوريا، سواء بواسطة القوات التي توجد في المكان أو بواسطة قواتنا"، في اعقاب اطلاق الصواريخ على قافلة تركية عسكرية في شمال سوريا في 11 تشرين الاول الحالي. وهي الحادثة التي قتل فيها جنديان تركيان، هذا التصريح برد امريكي شديد. الرئيس الامريكي جو بايدن ارسل رسالة لرئيس الكونغرس قال فيها إن "عملية تركية في شمال سوريا ستعمل على تقويض الحملة لهزيمة داعش وستواصل كونها تهديد غير عادي للامن القومي الامريكي والسياسة الخارجية.

موقف فلاديمير بوتين سمع عنه اردوغان في 29 ايلول الماضي عندما التقيا في سوتشي. روسيا تعارض أي عملية عسكرية تركية في سوريا. وقد اوضحت ذلك عندما هاجمت طائراتها في ايلول قاعدة لمليشيا سورية تؤيد تركيا قرب مدينة عفرين التي احتلت من قبل تركيا. ولكن اردوغان يواصل السير على حبل دقيق ويعزز صورته كالزعيم الوحيد الذي يمكنه احداث ازمات اقليمية توجد لها تأثيرات دولية. في هذا الشهر يتوقع أن يطلب من الرئيس الامريكي شراء 40 طائرة "اف16" جديدة و80 منظومة لتحديث الطائرات التي توجد بحوزة تركيا. الادارة الامريكية والكونغرس، اللتان تعارضان صفقات السلاح الكبيرة مع تركيا بسبب شراء صواريخ روسية

مضادة للطائرات من نوع اس400، يتوقع أن ترفض هذا الطلب، أو على الأقل تعويقه. ولكن هذا القرار يمكن أن يجعل تركيا تعزز أكثر علاقاتها العسكرية مع روسيا. لعبة القوى العظمى التي يلعبها اردوغان توفر له ذخيرة سياسية مهمة يمكنه من خلالها تقديم نفسه في الساحة الداخلية كرجل دولة عظمى لا يمكن الاستغناء عنه. زعيم مريض وضعيف وعلى وشك الانسحاب؟ في الوقت الحالي لا.



معاريف- مقال - 2021/10/18

عنف عضال

بقلم: جدعون رابجر

(المضمون: يجب مواصلة الدعوة بلا انقطاع للنفوس الرقيقة في عالمنا، في البيت وفي المدرسة ايضا، لاسس الحب، المحبة، الصدق واحترام الآخرين - المصدر).

تسير حياتنا ظاهرا بسكينة وارتياح. نحن نجلس مرتاحين على الارىكة في بيوتنا، ننظر من النافذة الى المشهد الهاديء والمزدهر ونتصفح الجريدة. هذه هي اللحظة التي نشعر بها بعبء ثقيل وننكمش رعبا.

امامكم جملة من الحالات عن انباء من صحف الايام الاخيرة. في احد الانباء كتب: "محكمة الصلح في تل ابيب مددت بستة ايام اعتقال البروفيسور المشبوه بالاعتصاب والاعتداء الجنسي على مريضاته. حتى الان تجمعت ضده 11 شكوى على الاشتباه بفعلي اغتصاب وتسع فعاتل شائنة".

واصلنا التنكيل في صفحات الجريدة. صفحة اخرى اخرجت منا آهة دهشة وفرع. قرأنا عن امرأة توجد في ملجأ للنساء المعنفات في الجليل. وعندما خرجت الى التجول خارجه مع رفيقتها التي هي ايضا تتواجد في الملجأ، اختطفتم تحت التهديد بالسلاح، حسب الاشتباه من اثنين من اخوتها.

لهذين النبأين انضم ايضا نبأ عن رعية اجنبية من مولدوفيا اعتقلت للاشتباه بقتل مريضتها، عجوز في التسعينيات من عمرها، من سكان الخضيرة. وحسب النشر، فان ابناء عائلة العجوز وجدوها بلا روح حياة في بيتها في ساعات الصباح واستدعوا الشرطة.

حسب الانباء في الجريدة، يخيل أن التوتر والخوف في المشهد الانساني في بلادنا يتعاظمان. فحسب نبأ آخر اصطدمت به، رفعت لائحة اتهام ضد "ابن 29 متهم بالقتل بظروف مشددة لامة في مدينة سدروت". وحسب لائحة الاتهام "فانه خنقها من رقبتها، ضربها وطعنها طعنات عديدة بسكين ومفك".

كل هذه التقارير، من الاونة الاخيرة، تشكل جزءاً من حياة عكرة ومخيفة آخذة في التزايد، وليس هناك من يوقفها. من نتهم؟ الاجواء في بلادنا تشبه الاجواء في كل باقي شعوب المعمورة، الى هذا الحد او ذاك. فهل طبيعة الانسان، الذي من لحظة مولده عليه أن يصارع ظاهراً في سبيل مكانته ووجوده هو الذي يتحمل الذنب؟ لمن نرفع وجوهنا دهشة بالسؤال: لماذا تحصل هذه الامور؟

بقي لنا جواب واحد وهو دائم: التعليم. القيم في المجتمع. يجب مواصلة الدعوة بلا انقطاع للنفوس الرقيقة في عالمنا، في البيت وفي المدرسة ايضا، لاسس الحب، المحبة، الصدق واحترام الآخرين. كلنا أمل في ان يكون هذا هو السبيل الوحيد الذي نتمكن فيه على الاقل من تقليل اعمال الجريمة والكراهية التي تعكر صفو حياتنا وعالمنا.

* * *

هآرتس - مقال - 2021/10/18

هل اردوغان مريض؟

بالنسبة له كل يوم هو حملة انتخابية

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: في حين أن المحللين في العالم يتحدثون عن تركيا ما بعد اردوغان، فان الرئيس التركي يواصل قمع معارضيه ويناور بين الدول العظمى - المصدر).

الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، انضم مؤخرا الى الألبوم المحترم للزعماء المرضى، الذين يبدو أن مرضهم يضلل بالاساس المحللين. في مقال نشره ستيفن كوك في موقع "فورن بوليسي" في بداية الشهر الحالي وصف عدد من افلام الفيديو القصيرة المقلقة التي يمكنها مجتمعة أن تؤدي الى استنتاج بأن اردوغان مريض، وهو وضع يلزم تركيا والولايات المتحدة ودول المنطقة بفحص امكانية أن رئيس تركيا لن يكون باستطاعته في القريب قيادة الدولة أو التنافس في الانتخابات الرئاسية التي يتوقع أن تجرى في 2023.

في الافلام القصيرة شوهد اردوغان وهو يجد صعوبة في السير لوحده، ويستعين بزوجته امينة، وهو يعاني من عدم التوازن اثناء زيارته لضريح اتاتورك، وظهر مشوش في الخطاب الذي القاه امام رؤساء حزب "العدالة والتنمية". حتى ظهر أنه قد غفا اثناء القاء الخطاب. مقال كوك اثار عاصفة. فقد تم اقتباسه في وسائل الاعلام الدولية والتركية، وآلاف الكلمات كتبت عن "تركيا بعد اردوغان" ونشرت تقارير عن معركة الوراثة في حزب العدالة والتنمية التي اصبحت الحديث اليومي.

مجلس الاعلام التركي الذي يملك مبنى يتكون من 27 طابق، تجند على الفور ونشر افلام ظهر فيها اردوغان وهو يلعب كرة السلة. في موازاة ذلك اتهمت "جهات في محيطه" الغرب والولايات المتحدة واعداء من الداخل، بالاساس حركة الواعظ الديني فتح الله غولن، بالمبادرة لهذا المقال بهدف تقويض استقرار النظام في تركيا. مع ذلك، لا توجد أي وثيقة طبية تبدد الادعاءات حول مرض لم يتم عرضه على الجمهور. حتى الآن ليس من نافل القول في هذا السياق التذكير بأن تقارير "موثوقة" تقوم على أسس سليمة جاء فيها في حينه بأن حسني مبارك مريض بسرطان البنكرياس وأن حياته قصيرة. يبدو أن هناك شخص اجري معجزة طبية للرئيس المصري، الاكثر ادهاشا منذ قام المسيح باحياء الولد الميت.

اردوغان، على أي حال، لا يظهر أي إشارة على الانسحاب المبكر أو نية عدم التنافس في الانتخابات القادمة. بصفتها شخصاً أوتوقراطي جمع في يديه معظم صلاحيات الذراع التنفيذية وسيطر بدون أي عائق على البرلمان وتجنب حتى الآن تعيين نائب له. منصب رئيس الحكومة قام بالغائه في إطار تعديل الدستور الذي حول النظام في تركيا إلى رئاسي. ومن أجل منع صعود أي منافس محتمل هو يقوم بقمع أعضاء البرلمان والشخصيات الرفيعة في الحزب الذين يطرحون الأسئلة حول السياسة، مثلما قمع وسائل الإعلام الحرة.

من ناحية اردوغان فإن كل يوم هو حملة انتخابية. بعد خطابه في الجمعية العمومية في الأمم المتحدة في شهر ايلول الماضي وعد بتغيير قانون الانتخابات، بالاساس خفض نسبة الحسم من 10 في المئة (النسبة الاعلى في العالم) الى 5 - 7 في المئة. ولكن من الجدير عدم نسيان هذا الوعد وهو النية في اتخاذ خطوات ديمقراطية. خفض نسبة الحسم استهدفت بالاساس مساعدة شريكه في الائتلاف، الحزب الوطني الراديكالي ام.تش.بي، الذي استطلاعات الرأي تتوقع له عدم اجتياز نسبة الحسم الحالية.

اردوغان يعرف استطلاعات الرأي العام الاخيرة التي بحسبها يتوقع أن يتلقى حزبه ضربة في الانتخابات على خلفية الازمة الاقتصادية الشديدة التي خفضت في الاسبوع الماضي قيمة الليرة التركية الى حضيض غير مسبوق، وتدخل تركيا في الحرب في سوريا والمواجهة المعيبة لوباء الكورونا. وهو سيجد صعوبة في تشكيل حكومة من حزب واحد، بالتالي تأتي الحاجة الى تعزيز قاعدة دعم شريكه في الائتلاف.

في نفس الوقت اردوغان يعزز الخطاب الوطني عندما يهدد بعملية عسكرية جديدة في سوريا، وهو تهديد يهز اعصاب كبار شخصيات الادارة الامريكية والروسية. تصريحه "نحن نصمم على تصفية التهديد الذي يأتي من سوريا، سواء بواسطة القوات التي توجد في المكان أو بواسطة قواتنا"، في اعقاب اطلاق الصواريخ على قافلة تركية عسكرية في شمال سوريا في 11 تشرين الاول الحالي. وهي الحادثة التي قتل فيها جنديان تركيان، هذا التصريح برد امريكي شديد. الرئيس الامريكي جو بايدن ارسل رسالة لرئيس الكونغرس قال فيها إن "عملية تركية في شمال سوريا ستعمل على تقويض الحملة لهزيمة داعش وستواصل كونها تهديد غير عادي للامن القومي الامريكي والسياسة الخارجية.

موقف فلاديمير بوتين سمع عنه اردوغان في 29 ايلول الماضي عندما التقيا في سوتشي. روسيا تعارض أي عملية عسكرية تركية في سوريا. وقد اوضحت ذلك عندما هاجمت طائراتها في ايلول قاعدة لمليشيا سورية تؤيد تركيا قرب مدينة عفرين التي احتلت من قبل تركيا. ولكن اردوغان يواصل السير على حبل دقيق ويعزز صورته كالزعيم الوحيد الذي يمكنه احداث ازمات اقليمية توجد لها تأثيرات دولية. في هذا الشهر يتوقع أن يطلب من الرئيس

الامريكي شراء 40 طائرة "اف16" جديدة و80 منظومة لتحديث الطائرات التي توجد بحوزة تركيا. الادارة الامريكية والكونغرس، اللتان تعارضان صفقات السلاح الكبيرة مع تركيا بسبب شراء صواريخ روسية مضادة للطائرات من نوع اس400، يتوقع أن ترفض هذا الطلب، أو على الاقل تعويقه. ولكن هذا القرار يمكن أن يجعل تركيا تعزز أكثر علاقتها العسكرية مع روسيا. لعبة القوى العظمى التي يلعبها اردوغان توفر له ذخيرة سياسية مهمة يمكنه من خلالها تقديم نفسه في الساحة الداخلية كرجل دولة عظمى لا يمكن الاستغناء عنه. زعيم مريض وضعيف وعلى وشك الانسحاب؟ في الوقت الحالي لا.

* * *

اسرائيل اليوم - مقال - 2021/10/18

الهدف: الحفاظ على حرية عمل اسرائيل

بقلم: ليلاخ شوفال

(المضمون: بينيت يزور ويلتقي بوتين لتثبيت شبكة علاقات شخصية ولتأكيد حرية عمل اسرائيل في سوريا وضمان ابتعاد الايرانيين عن الحدود والتشاور حول كيفية وقف البرنامج النووي الايراني - المصدر).

يقلع رئيس الوزراء نفتالي بينيت يوم الجمعة القادم الى موسكو للقاء تعارف أول مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وليطلب منه ابعاد الايرانيين عن الحدود الشمالية لاسرائيل، والابقاء على حرية عمل اسرائيل في المنطقة.

سينضم الى بينيت الوزير زئيف الكين ايضا الذي شارك كمترجم في اللقاءات السابقة لبوتين مع رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو. وكنتيجة لذلك فانه ضليع في تفاصيل العلاقة والتوافقات بين الدولتين على مدى السنين.

من ناحية بينيت، فان الهدف المركزي للقاء هو تثبيت شبكة علاقات شخصية مع الرئيس بوتين، ولكن عمليا، فان المسألة المركزية التي ستطرح هي ايران او للدقة - محاولتنا المقلقة من ناحية اسرائيل بان تتموضع في سوريا وان تقيم فيها شبكات ارهاب. دليل على مثل هذه الشبكة تلقيناه في نهاية الاسبوع عندما حسب مصادر

اجنبية، صفت اسرائيل مدحت الصالح ابن 54 الذي كان يعتبر رجل ارتباط ايران في سوريا، وكان في ذروة اقامة شبكة ارباب للعمليات ضد اسرائيل في حدود هضبة الجولان.

منذ العام 2015 يوجد في سوريا تواجد روسي متعاظم ما يجعل روسيا مثابة جارة اسرائيل من الشمال. ليس سرا انه لا يوجد لروسيا وايران تماثل مصالح في سوريا. العكس هو الصحيح - فالدولتان تتنافسان فيما بينهما على المقدرات وعلى السيطرة في الدولة، واسرائيل تحاول استغلال هذا في السنوات الاخيرة وخلق تماثل مصالح في روسيا.

"آلية الخط الساخن"

كقاعدة، باستثناء عدة حوادث موضعية المركزية منها هي سقوط الطائرة الروسية كنتيجة لنار أرض جو اطلقها السوريون نحو طائرات اسرائيلية في ايلول 2018. الروس لا يتدخلون في النشاط العسكري الاسرائيلي في سوريا. وبين الدولتين توجد آلية "خط ساخن" لتبادل المعلومات في الزمن الحقيقي.

اضافة الى ذلك، في الفترة الاخيرة نشرت في موسكو في عدة مناسبات تصريحات روسية اشارت الى عدم الرضا، زعما، من النشاط الاسرائيلي في الهجمات المنسوبة لها في اطار المعركة. رغم هذا فان محافل سياسية وامنية توجد على اتصال مباشر ووثيق مع الروس توضح بانه لا يوجد في الميدان اي تغيير، والروس يتيحون لاسرائيل حرية عمل كاملة في سوريا.

والى ذلك، موضوع مركزي آخر سيطرح في المحادثات بين بوتين وبينيت هو مسألة النووي الايراني. على خلفية المنشورات في لبنان في أن ايران ستعود للبحث في الاتفاق النووي، في جهاز الامن اعربوا عن قلقهم من حقيقة أن ايران تسوف وتضع المصاعب في وجه اجراء محادثات تتعلق باستئناف الاتفاق النووي في فيينا.

مع دخول بايدن الى البيت الابيض، رفعت الولايات المتحدة بعضا من العقوبات التي فرضها ترامب على ايران مع انسحابه من الاتفاق النووي، بنية العودة في اقرب وقت ممكن الى الاتفاق النووي. في ضوء حقيقة ان ايران عمليا ليست ملتزمة بالاتفاق النووي فهي تسمح لنفسها بمواصلة تخصيب اليورانيوم الى مستوى 60 في المئة واكثر واعداد عناصر اخرى في البرنامج النووي.

في الولايات المتحدة لا يستطيعون هذا الوضع، ومؤخرا تلقى الاسرائيليون رسائل للتفكير في عقوبات اضافية على ايران. ولكن في القدس واضح ان هذه ليست عقوبات شديدة مثلما كانت في عهد ترامب. في اسرائيل يعتبرون هذا السلوك مراوحة في المكان وقلقون جدا من التسوية الايراني.



هآرتس - مقال - 2021/10/18

عن أي انعطافة "حذوة فرس" يتحدث باور

بقلم: عومري بوهم

(المضمون: ليس اليسار المتطرف هو الذي وصل بخط منحني الى يمين متطرف مثلما يقول البروفيسور باور، بل إن اليسار المعتدل هو الذي وصل بخط مستقيم الى يمين متطرف - المصدر).

لقد سررت من نشر مقال البروفيسور يهودا باور ("يسار متطرف يتحول الى يمين متطرف"، "هآرتس"، 10/7). اهمية هذا المقال تنبع من حقيقة أنه بدلا من مواصلة الجدل حول موضوع تعريف اللاسامية، قام باور باستدعاء النقاش في مسألة المواطنة في دولة يهودية ديمقراطية. وفي امكانية سياسة ثنائية القومية. شبح اليسار الاسرائيلي لن يبعث الى الحياة قبل اجراء نقاش جدي حول هذين الموضوعين.

حسب باور، فكرة الدولة اليهودية الديمقراطية لا يوجد فيها أي تناقض لأنه لا يوجد "تناقض مبدئي" بين اعتبارها دولة تعكس "هوية شعب معين" وبين مبادئ الديمقراطية، مثل المساواة. هو ذكر فرنسا التي هي بلا شك دولة ديمقراطية وفي نفس الوقت هي "دولة الشعب الفرنسي". وواصل قائلا، مثلما أن فكرة الدولة الالمانية الديمقراطية أو الدولة الايطالية الديمقراطية لا يوجد فيها أي تناقض، فانه لا يوجد أي تناقض بين كون اسرائيل دولة ديمقراطية وبين كونها الدولة القومية للشعب اليهودي.

هذا ادعاء معروف. افضل المفكرين في اسرائيل يصممون على الدفاع عنه. القاضي اهارون براك اعتبره اساس لقوانين الاساس عندما تحدث عن "جمعية" يهودية ديمقراطية بدلا من التناقض ("حرية الانسان في دولة يهودية وديمقراطية"، "هآرتس"، 2018/2/15). ايضا البروفيسور موشيه هلبرتال، الذي قال إن الديمقراطية لا ترتبط بجمادية قومية. لذلك لا يوجد أي فرق بين اسرائيل وبين "الدول القومية الاوروبية"، ("هل يمكن أن تكون هناك دولة يهودية وديمقراطية؟"، "هآرتس"، 2013/4/27).

على هذه القاعدة يبني باور في مقاله فرضية "حذوة الفرس": يساريون يشككون في فكرة اليهودي الديمقراطي وينفون فعليا وجود شعب يهودي أو حقه في السيادة، وهو حق تمتلكه الشعوب الاخرى. هكذا، في حركة "حذوة الفرس" يتحد اليسار "المتطرف" مع اليمين اللاسامي.

اليسار في اسرائيل لن يكون له مستقبل اذا لم يتنازل عن هذه الفرضية. ادعاء أنه لا يوجد أي تناقض مبدئي بين بنية الدول القومية الاوروبية وبين امكانية تحقيق المساواة الديمقراطية الصحيحة، لكن التشابه بين مفهوم المواطنة في اوربا وبين مفهوم المواطنة في اسرائيل هو غير حقيقي. ايطاليا، المانيا وفرنسا هي دول القومية الايطالية، الالمانية والفرنسية. اسرائيل، كما هو معروف، ليست دولة اسرائيلية، بل يهودية. خلافا لايطاليا التي تعبر عن سيادة الشعب الايطالي فان اسرائيل تعبر عن سيادة الشعب اليهودي وليس الاسرائيلي. في حين أن الاقليات اليهودية أو الاسلامية في ايطاليا، من خلال المواطنة، هي من ابناء الشعب الايطالي صاحب السيادة (فقط العنصريون أو اللاساميون الايطاليون ينكرون ذلك)، فان الفلسطينيين في اسرائيل لا يعتبرون جزءا من الشعب صاحب السيادة. هذا هو السبب الذي من اجله، خلافا للاقليات في اوربا، فان الفلسطينيين في اسرائيل لا يعتبرون مواطنين متساوين.

محاولة الحفاظ على المساواة بواسطة "جمعية" من اجل التغلب على التمييز البنيوي المدمج حكم عليها بالفشل. سبب ذلك يكمن في افتراض اساسي في الديمقراطية وهو أن القوة مفسدة. فالافراد والمجموعات والطبقات صاحبة القوة الزائدة بالضرورة ستستغل قوتها من اجل تعميق عدم المساواة وسلب السيادة من أيدي المواطنين. فصل السلطات والفصل بين الدين والدولة، مثلما يقتضي الدستور، والحفاظ على مبدأ الحيادية، كل ذلك استهدف منع المجموعات القوية (لنقل، اليهود) من تحويل الدولة من كيان عام (جمهورية) الى كيان خاص.

لذلك، الفكرة التي بحسبها (في عالم معدل) يمكن إقامة دولة يهودية، فيها اليهود سيعطون الفلسطينيين مساواة في الحقوق، هي الفكرة لا تعمل ولو حتى نظريا. لو أن هذه الفكرة كانت قابلة للصمود وسليمة لكان يمكننا التنازل عن الديمقراطية من البداية وتحويل السلطة الى زعيم حكيم ومتنور، يضمن الدفاع عن حقوقنا جميعا. هذه الفكرة معروفة على الاقل منذ جمهورية افلاطون، لكنها ليست فكرة ديمقراطية. لا يوجد أي سبب للافتراض بأن الشعب اليهودي المتنور سيعطي الفلسطينيين مساواة في الحقوق في دولته الخاصة. في دولة ديمقراطية، الشعب صاحب السيادة يعطي الحقوق لنفسه. لذلك، مهم جدا الحفاظ على المبدأ الذي يقول: حتى الدول القومية تعود بشكل متساو لجميع مواطنيها.

حتى في أوروبا تعمل احزاب تريد اضعاف مبدأ المواطنة وتعزيز المبدأ القومي - العرقي. هذه الاحزاب توجد على هامش اليمين غير الشرعي، وهي تميل وبحق، هذا نقوله بألم، الى استخدام نموذج اسرائيل من اجل تبرير فكرة الديمقراطية العرقية. حزب اليمين في ألمانيا إي.إف.دي مثلا، يريد تحويل ألمانيا الى ما اعتاد اليسار في اسرائيل على اعتباره أمر مفهوم ضمنا، وهو دولة ديمقراطية ومسيحية. ومثلما في اسرائيل، "صفر مسيحية" لا تعكس أي انتماء ديني، بل تاريخي وعرقي وثقافي - ألماني حقيقي، استهدف استبدال المواطنة البحتة كاساس للانتماء للدولة الألمانية.

هذه الاحزاب تعتبر احزاب خطيرة وبحق. اذا نجحت فان المسلمين واليهود في أوروبا سيجدون انفسهم في مكانة تشبه مكانة الفلسطينيين في اسرائيل، مواطنون لكن من الدرجة الثانية. هنا تكمن الالهية الحقيقية لادعاء انعطافة "حذوة الفرس" لباور، التي هي بانعكاس فرويدي تكشف وضع اليسار الاسرائيلي. وهو اليسار الذي لم يوافق على عرب في الكيبوتس وقام بتهود الجليل واقام المستوطنات؛ نفس اليسار الذي فعل كل ذلك بمصادقة محكمة يهودية - ديمقراطية، التي صادقت ايضا على هدم بيوت الفلسطينيين لغرض الردع والاعتقال الاداري بالجملة؛ نفس اليسار الذي يجلس الآن في الائتلاف مع مؤيدي الابرتهايد والترحيل من اجل انقاذ سلطة القانون التي تسمح بهذا التصنيف، ولم يبق له غير التحذير من مبدأ المواطنة واعتباره "يسار متطرف" ل "اسرائيليين سابقين"، الذين في حركة "حذوة فرس" يتحولون الى "يمين متطرف". الحقيقة معاكسة. اليسار الاسرائيلي الذي يسمى معتدل وصل الى اليمين المتطرف في خط مباشر كليا.

ازمة سياسية حقيقية تحدث عندما "القديم يموت والجديد لم يولد بعد"، قال انطونيو غرامشي. مثقفو "الهيمنة"، قال، يزيدون من حدة الازمة عن طريق أنهم بدلا من ايجاد مبادئ جديدة هم يثبتون الحنين الى الماضي. اسرائيل

توجد في ازمة من النوع الذي وصفه غرامشي منذ زمن. الشعارات المعروفة مثل "يهودية - ديمقراطية" و"دولتان" سرعان ما تحولت الى شعارات فارغة. هذا لا يعني أنه توجد لدينا حلول سحرية بديلة. الخوف من افكار مساواة مدنية في دولة ثنائية القومية هو خوف ليس بدون اساس، ومخاوف مشابحة معروفة ايضا من اماكن اخرى. في جنوب افريقيا، مثلاً، كان البيض على قناعة بأن السود سيقومون بذبحهم عند انتهاء نظام الابرتهمايد. وخوف ساد ايضا في دول الجنوب عند انتهاء الحرب الاهلية في الولايات المتحدة.

في هاتين الحالتين كانت وما زالت مشكلات. ولكن نبوءات المذابح الفظيعة تبين أنها خاطئة. سياسة فيدرالية ثنائية القومية هي في هذه الاثناء البديل الديمقراطي الوحيد لفكرة دولتين من جهة، و"تقليص النزاع" الذي هو ليس سوى فكرة "الابرتهمايد المتنور" في رزمة جميلة، من جهة اخرى. سيكون من الغباء رفضها باعتبارها "هستيريا فكرية"، والعزف على وتر الكارثة (حل "الابادة الجماعية" و"المساواة في المقابر")، بدلا من مناقشتها بطريقة جدية. ليس من السهل اعادة صياغة مبادئ اليسار في اسرائيل، لكن يمكن ويجب البدء بفعل ذلك.

* * *

هآرتس - مقال - 2021/10/18

الطريق الى نكبة ثانية

بقلم: شيرين فلاح صعب والتيسور بار اشر سيغال

(المضمون: لا توجد مسافة كبيرة بين اقوال سموتريتش عن عدم اكمال بن غوريون لعمله في 1948 وبين تجاهل رئيس الحكومة نفتالي بينيت للفلسطينيين في خطابه في الامم المتحدة - المصدر).

"أنتم توجدون هنا بالخطأ. لأن بن غوريون لم يقم بانهاء العمل ولم يقم برميكم في العام 1984"، هذا ما قاله عضو الكنيست بتسلييل سموتريتش لاعضاء الكنيست العرب اثناء النقاش حول اقتراح مشروع الاساس: المهجرة، الذي دفعه قدما عضو الكنيست سمحا روتمن من حزبه. "هذه هي الحقيقة"، كرر سموتريتش قوله.

من الصعب تقليل أهمية هذه الأقوال. "الامر لم يعد حرب بين روايتي "العودة الى صهيون والحق التاريخي" ورواية "النكبة"، بل تبني الرواية الفلسطينية. ولكن اضافة الى ذلك يوجد هنا ايضا فقدان لكل اخلاق. دون أن يرف له جفن، سموتريتش يريد محو وجود الفلسطينيين في فضاء دولة اسرائيل. ولكن يجب علينا سؤال السؤال البسيط: كم هي المسافة، من ناحية اخلاقية وعملية، بين اقوال سموتريتش وبين تجاهل رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، للمسألة الفلسطينية في خطابه في الامم المتحدة، أو تجاهل تاريخ ابناء هذا الشعب في قانون القومية، وكأن البلاد هنا كانت فارغة عندما جاء اليها يهود الشتات؟

من المهم التذكر بأنه من بين من يركزون فقط على "حق اليهود التاريخي" وبين من يدعون حدوث "خطأ تاريخي" لأنه لم يتم اقتلاع عائلات من بيوتها، هناك من يتبعون طريق اخلاقي مشوه مشابه - طريق يعتبر البشر ممثلون في سلسلة تاريخية وليسوا مخلوقات من لحم ودم، لها روح وحقوق. ومن يعتمد على خطاب يستند الى ادعاءات تاريخية فان نهايته هي أن يذهب هو وابناءه ليقتلعون اشجار الزيتون في بداية موسم قطف الزيتون، ويرون فقط "ارث الآباء" دون أن يكونوا قادرين على رؤية الناس الذين قاموا بزراعة الكرم وتنميته بعملهم.

لا يمكن مواصلة دفن الرأس في الرمال. يجب الاعتراف بالفم المليان بأنه من ناحية الخطوط الموجهة للايديولوجيا هناك تقارب بين اقوال سموتريتش وسياسة الحكومة تجاه الفلسطينيين. ورغم اللقاء بين اعضاء ميرتس ومحمود عباس في رام الله والصور التي وعدت بمستقبل زاهر، فان رسائل الحكومة الرسمية بقيت على حالها، المسألة الفلسطينية لن يتم طرحها على الاجندة وبينيت لا يهتم بحل المشكلة الاخلاقية الاساسية وهي سلطة الاحتلال العسكري الاسرائيلي على ملايين الرجال والنساء.

سموتريتش فتح صندوق بندورا الذي يمس لب المسألة الفلسطينية، النكبة وحق العودة. هناك علاقة مباشرة بين نشاطات الحكومة واسكات الضرر المستمر للفلسطينيين وبين اقوال سموتريتش، والاستنتاج هو أنه اذا كان هناك خطأ تاريخي لبن غوريون فرما حان الوقت لاصلاحه. لا يوجد هنا بشر يجب احترامهم، بل يوجد أمر تاريخي لاقامة الدولة اليهودية. وبناء على ذلك، يجب تطهير البلاد من العرب.

يجب أن نرى في اقوال سموتريتش قراءة للتوجه، هناك حاجة لنكبة ثانية. ربما ليس باسلوب 1948، بل نكبة مهذبة أكثر، لطيفة أكثر، لكنها لا تقل خطرا عنها. برعاية الحكومة وبروحية قانون القومية فان سموتريتش وغيره يحصلون على امتياز التحريض ضد الناس وتجاهلهم. هكذا يتم بحدوء الموافقة على الواقع اليومي في الضفة، المذابح ضد الفلسطينيين وسرقة اراضيهم والمس بممتلكاتهم. وشيطة الفلسطينيين على جانبي الخط الاخضر

تنبع من الخط الموجه الذي بحسبه التاريخ هو أهم من واقعنا الحالي. سواء كانوا يتحدثون عن حق تاريخي أو عن اصلاح تاريخي، فان كل منهما يدفع الى المس بحقوق الانسان.

* **انتهت النشرة** *